الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

في العصر الرقمي الحالي، أصبح معظم الطلاب، ولا سيما في تعلم اللغات الأجنبية، لا ينفصلون عن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مختلف الأنشطة الأكاديمية. فقد أصبحت هذه التقنية جزءا من حياتهم اليومية، بدءا من البحث عن المراجع العلمية، وانتهاء بمساعدتهم في إعداد الكتابات التي يرونها صعبة. ويشير هذا الاستخدام إلى أن الذكاء الاصطناعي يمتلك إمكانات كبيرة في إحداث تحول في أساليب تعلم اللغات من خلال توفير مواد تعليمية تتناسب مع احتياجات كل طالب وسرعة تعل(Fahmi & Syifaul Adhimah, 2024) ,ومع ذلك، فإن المزايا التي توفرها هذه التقنية يقابلها ظهور مخاوف تتعلق بخطر الاعتماد المفرط على النتائج الفورية، أو ما يعرف بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي. وإذا استمر هذا الوضع، فقد يؤدي إلى إضعاف قدرة الطلاب على التفكير النقدي والحد من أصالة أفكارهم في أثناء عملية التعلم (Putri & Hasan, 2023)

وانطلاقا من ذلك، لا ينبغي أن يقتصر استخدام الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية على كونه "آلة للإجابة" تجعل الطلاب متلقين سلبيين، بل إن الاستخدام غير السليم لهذه التقنية قد يعيق تطور المنطق اللغوي وفهم قواعد الكتابة فهما شاملا. ووفقا لنظرية التعلم الاجتماعي التي طرحها فيغوتسكي، فإن تعلم اللغة العربية في إندونيسيا يحتاج إلى "جسر" يساعد الطلاب على ممارسة اللغة بصورة مستمرة، نظرا إلى محدودية البيئة اللغوية في حياتهم اليومية (Kurniawan et al., 2023) وفي هذا السياق، يمتلك الذكاء الاصطناعي إمكانات كبيرة للقيام بدور أداة رقمية تساعد الطلاب، ولا سيما عند مواجهة صعوبة في الحصول على تصحيح دوري لكتاباتهم. ومن ثم، يمكن الحد من الصعوبات التي تعترض

عملية التعلم إذا استعملت هذه التقنية في إيجاد تفاعل تعليمي أكثر حيوية وفاعلية (Editia et al., 2025)ومن خلال هذا التوجه، يتوقع أن يسهم الذكاء الاصطناعي في تقديم دعم معرفي للطلاب عند مواجهة صعوبات في الكتابة، وذلك بتقديم إرشادات فنية تحفزهم على التفكير.

ويرتبط هذا الدعم ارتباطا وثيقا بمفهوم منطقة النمو القريب، وهي الحالة التي تنمو فيها قدرات الطالب التعليمية على نحو أمثل من خلال المساعدة أو التوجيه المناسبين. وفي سياق التعلم القائم على التكنولوجيا، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يؤدي دور السقالة التعليمية، أي المساندة المؤقتة التي تساعد الطلاب على تجاوز الصعوبات المتعلقة باستخدام القواعد اللغوية واختيار المفردات بصورة مستقلة. ولا يقتصر تطبيق السقالة في تعليم اللغة على تقديم المساعدة الفنية فحسب، بل يهدف أيضا إلى تنمية الاستقلالية المعرفية لدى الطلاب في فهم البنية اللغوية فهما أعمق. ومن الناحية التطبيقية، كثيرا ما يعرف الطلاب الفكرة التي يرغبون في التعبير عنها، إلا أنهم يواجهون صعوبة في صياغتها في جمل عربية سليمة من الناحية النحوية. وفي مثل هذه الحالة، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يؤدي دور المساعد الذي يقدم بدائل للتصحيح، مما يدفع الطلاب إلى إعادة النظر في تراكيب الجمل التي صاغوها. ومن خلال هذا النوع من المساندة التدريجية، يتمكن الطلاب تدريجيا من استيعاب القواعد اللغوية وترسيخها في ذاكرتهم طويلة المدى، حتى يصبحوا في النهاية قادرين على الكتابة بصورة مستقلة دون الاعتماد على التكنولوجيا (Berliani et al., 2024)

علاوة على ذلك، ترتبط أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية بحاجة الطلاب إلى توجيه يتسم بالطابع الشخصي. ففي الواقع التعليمي داخل قاعات الدراسة، يصعب في كثير من الأحيان تقديم الإرشاد المكثف بسبب ضيق الوقت وكثرة عدد الطلاب. وفي مثل هذه الظروف، يمكن لقدرة الذكاء

الاصطناعي على تقديم التصحيحات بصورة فورية أن تمثل حلا بديلا يساعد الطلاب في أثناء التعلم الذاتي خارج أوقات المحاضرات. كما أن إتاحة هذه التقنية على مدار الساعة توفر دعما نفسيا للطلاب، وتشجعهم على مواصلة التجربة في استخدام اللغة دون خوف من الوقوع في الخطأ. ومن ثم، يسهم الذكاء الاصطناعي في سد النقص في التوجيه الذي قد لا يتمكن المدرس من تقديمه خارج أوقات المحاضرات، مما يجعل عملية تعلم الطلاب أكثر استمرارية وفاعلية (Iman et al., 2024)

وعلاوة على ذلك، فإن توظيف التكنولوجيا الرقمية في تعليم اللغة لا ينبغي أن يقتصر على نقل المحتوى من الكتب إلى شاشات الأجهزة الإلكترونية، بل ينبغي أن يسهم في توفير خبرات تعليمية أكثر تفاعلا، بحيث لا يشعر الطلاب بالخوف من ارتكاب الأخطاء عند ممارسة الكتابة باللغة العربية. وإذا أحسن توظيف هذه التقنية، فإنها تسهم في رفع دافعية الطلاب نحو التعلم، وتساعدهم على فهم القواعد اللغوية من خلال محاكاة تعليمية متنوعة وجذابة. ولذلك، أصبح تطوير الوسائط التعليمية الرقمية أمرا ضروريا من أجل تقريب المادة التعليمية إلى الطلاب، وإزالة التصور القائل بأن اللغة العربية لغة صعبة أو غريبة. ومن خلال التوجيه الرقمي المستمر، يستطيع الطلاب إعادة التدرب على الجوانب التي يجدونها أكثر صعوبة بصورة مستقلة حتى يتمكنوا من استيعاب المفاهيم استيعابا كاملا (Ramdani et al., 2025) .

واستنادا إلى نتائج الملاحظة الأولية، تبين أن بعض طلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة جاكرتا الحكومية قد استخدموا تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مثل *ChatGPT* و *Gemini* وغيرها من التطبيقات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي، للمساعدة في تعلم مهارة الكتابة الموجهة. وقد استعملت هذه التطبيقات لفهم قواعد النحو والصرف، وتصحيح تراكيب الجمل، وترجمة المفردات، وتقديم نماذج للكتابة باللغة العربية. ومع ذلك، فإن استخدام الذكاء الاصطناعي لم يكن مصحوبا

دائما بقدرة الطلاب على تمحيص المخرجات التي يقدمها وتقييمها. إذ لا يزال بعض الطلاب يميلون إلى الاعتماد المباشر على مخرجات الذكاء الاصطناعي دون مراجعة مدى توافقها مع قواعد اللغة العربية. وتشير هذه الحالة إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي في تعلم مهارة الكتابة الموجهة لا يزال بحاجة إلى توجيه وإشراف، حتى لا يقع الطلاب في الاعتماد المفرط عليه أثناء عملية الكتابة.

وإلى جانب نتائج الملاحظة الأولية، تعززت هذه النتائج بما أسفرت عنه الاستبانة التي وزعت على عشرين طالبا من طلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة جاكرتا الحكومية، الذين يدرسون مقرر مهارة الكتابة الموجهة. وقد أظهرت نتائج الاستبانة أن معظم الطلاب قد استفادوا من عدد من منصات الذكاء الاصطناعي، مثل *ChatGPT* و *Gemini AI* و *Claude AI* و *Meta AI* ، في دعم عملية الكتابة باللغة العربية. وقد استخدم الطلاب هذه التقنيات لتوليد أفكار للكتابة، وترجمة المفردات، وفهم قواعد النحو والصرف، وتصحيح تراكيب الجمل، والحصول على التغذية الراجعة بشأن كتاباتهم. ومع ذلك، كشفت نتائج الاستبانة أيضا أن الطلاب ما زالوا يواجهون عددا من التحديات، من أبرزها أن مخرجات الذكاء الاصطناعي لا تتوافق دائما مع سياقات اللغة العربية، ووجود أخطاء في الإعراب والحركات، إضافة إلى الصعوبة في صياغة الأوامر المناسبة. وتشير هذه النتائج إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي في تعلم مهارة الكتابة الموجهة لا يزال بحاجة إلى توجيه ومرافقة تعليمية، حتى يؤدي دوره بوصفه سقالة تعليمية تدعم عملية التعلم، لا مجرد أداة لتقديم الإجابات الفورية.

ومع ذلك، فإن ما توفره التكنولوجيا من تسهيلات متعددة يثير في الوقت نفسه مخاوف جديدة تتعلق بإمكان اعتماد الطلاب على الذكاء الاصطناعي بصورة مفرطة. فالتكنولوجيا ينبغي أن تكون وسيلة تساعد الطلاب على تحقيق الاستقلالية في التعلم، لا أداة تحل محل عمليات التفكير لديهم (Fahmi & Syifaul Adhimah, 2024)

ولذلك، ينبغي توجيه استخدام الذكاء الاصطناعي ليؤدي وظيفة وسيلة للتأمل المعرفي تساعد الطلاب على التعرف إلى جوانب القوة والضعف في أثناء بناء الجمل وصياغتها. وقد بينت الدراسات أن تطبيق السقالة التعليمية بصورة تدريجية يسهم في مساعدة الطلاب على تنظيم الأفكار، وبناء النصوص بناء منطقيا، واختيار المفردات المناسبة بطريقة منهجية. وفي هذا السياق، يمكن النظر إلى الذكاء الاصطناعي بوصفه "مرآة" تكشف للطلاب مواضع الخلل في طريقة تفكيرهم، مما يمكنهم من التعلم من أخطائهم، وتنمية مهاراتهم في الكتابة باللغة العربية تدريجيا (Editia et al., 2025)

ومن جانب آخر، فإن جهود الطلاب في تنمية مهاراتهم في الكتابة كثيرا ما تواجه تحديات متعددة، ويرجع ذلك إلى أن أساليب التدريس داخل القاعات الدراسية لا تواكب في بعض الأحيان التطورات التكنولوجية بصورة كاملة. وقد تؤدي الأساليب التقليدية والرتيبة في التدريس إلى شعور الطلاب بالملل وضعف الدافعية للمشاركة في عملية التعلم. وعلى الرغم من أن الذكاء الاصطناعي يوفر كثيرا من التسهيلات ويحقق قدرا كبيرا من الكفاءة، فإن هناك مخاوف من أن يؤدي الاستخدام غير الرشيد لهذه التقنية إلى إضعاف القدرة على التفكير النقدي والحد من أصالة أفكار الطلاب(Falah et al., 2025) ولذلك، تبرز الحاجة إلى تبني منهج تعليمي يجمع بين توظيف التكنولوجيا وتعزيز المسؤولية الأكاديمية لدى الطلاب في أثناء عملية التعلم.

وتتجلى هذه المشكلة بوضوح في تعلم مهارة الكتابة الموجهة، إذ يعد انخفاض مستوى الدقة في الكتابة باللغة العربية، إلى جانب تكرار الأخطاء الأساسية، من أبرز التحديات التي يواجهها الطلاب. وتشمل هذه الأخطاء كتابة الهمزة، واستعمال التاء المربوطة، وتطبيق قواعد النحو والصرف في بناء الجمل (Putri & Hasan, 2022) وتدل هذه الأخطاء الفنية على حاجة الطلاب إلى الحصول على تغذية راجعة

فورية. فمن دون تصحيح سريع، قد تستمر هذه الأخطاء وتتكرر، بل وقد يظن الطلاب أنها من الأساليب الصحيحة في الكتابة. وفي هذا السياق، يمكن لأنظمة التصحيح الآلي القائمة على الذكاء الاصطناعي أن تسهم في الحد من ترسخ الأخطاء. فمن خلال الاستعانة بالذكاء الاصطناعي بوصفه محررا أوليا للنصوص، يستطيع الطلاب التعرف مباشرة إلى مواضع الخطأ في كتاباتهم، مما يمكنهم من تصحيحها في أثناء عملية الكتابة نفسها (Mahendra et al., . 2025)

وإلى جانب الجوانب الفنية، فإن تعلم الكتابة باللغة العربية يتأثر أيضا بالعوامل النفسية لدى الطلاب. فكثيرا ما تؤدي المناهج الدراسية التي تتسم بالجمود، إلى جانب محدودية الابتكار في أساليب التدريس، إلى شعور الطلاب بالصعوبة في التعبير عن أفكارهم من خلال الكتابة. ولا ترجع صعوبات الكتابة دائما إلى محدودية المفردات، بل قد تكون ناتجة أيضا عن ضعف ثقة الطلاب بأنفسهم عند صياغة الجمل. ولذلك، فإن الابتكار في أساليب التعلم القائمة على التكنولوجيا أصبح ضرورة لإيجاد بيئة تعليمية أكثر مرونة وقدرة على التكيف. ومن خلال توظيف الذكاء الاصطناعي بوصفه شريكا للحوار، يستطيع الطلاب تجربة بدائل متنوعة في بناء الجمل، وفهم تطبيق قواعد النحو والبلاغة بصورة أعمق. كما تتيح هذه البيئة الرقمية للطلاب مساحة واسعة للاستكشاف، وتنمية الإبداع، وتحسين جودة كتاباتهم بصورة شاملة (Arifani et al., 2025)

ومع ذلك، فإن الواقع الميداني يظهر أن بعض الطلاب لا يزالون يستخدمون التكنولوجيا بوصفها وسيلة سريعة لإنجاز الواجبات الأكاديمية. ففي بعض الحالات، يلجأ الطلاب إلى الذكاء الاصطناعي لإنتاج النصوص بصورة فورية دون المرور بعملية تفكير متعمقة (Taufiq et al., 2025)ومن شأن هذه الممارسات أن تؤثر سلبا في جودة التعلم، لأن الطلاب لا يكتسبون فهما حقيقيا لعملية بناء الجمل

وفقا لقواعد اللغة العربية. بل إن الاستخدام غير السليم للتكنولوجيا قد يؤدي إلى إضعاف قدرة الطلاب على تحليل البنية اللغوية وفهمها فهما شاملا (Kurnia et al., 2025)

واستنادا إلى هذه الظروف، تبرز الحاجة إلى تبني منهج تعليمي قادر على دمج التكنولوجيا بالقيم التربوية التي تؤكد أهمية العمليات المعرفية في التعلم. ومن بين المداخل التي يمكن توظيفها في هذا المجال تطبيق السقالة التعليمية بصورة منظمة في تعلم مهارة الكتابة باللغة العربية. ومن خلال هذا المدخل، لا يقتصر دور الذكاء الاصطناعي على كونه أداة تقنية مساعدة، بل يؤدي أيضا دور الشريك التعليمي الذي يقدم إرشادات تدريجية للطلاب لفهم بناء الجملة العربية فهما متكاملا (Mad 'Ali et al., 2024) وتعتمد هذه العملية على تقنية معالجة اللغة الطبيعية، وهي تقنية تتيح للذكاء الاصطناعي تحليل البنية اللغوية بصورة أكثر عمقا، وتقديم مقترحات تصحيح مناسبة للسياق. وبفضل هذه الإمكانات، يستطيع الذكاء الاصطناعي مساعدة الطلاب على اكتشاف الأخطاء النحوية والتركيبية، وتقديم ملاحظات تعليمية تسهم في تحسين كتاباتهم دون أن يقدم لهم الإجابة النهائية بصورة مباشرة (Alenezi, 2026) وفي هذا البحث، ينظر إلى الذكاء الاصطناعي بوصفه سقالة تعليمية تساعد الطلاب على فهم عملية الكتابة باللغة العربية، ومن المتوقع أن تسهم هذه المساندة في تمكينهم من استيعاب قواعد اللغة العربية تدريجيا، مع المحافظة على استقلاليتهم في عملية الكتابة.

ومن خلال هذا المدخل، يؤمل ألا ينظر إلى الذكاء الاصطناعي بوصفه تهديدا للنزاهة الأكاديمية، وإنما بوصفه وسيلة داعمة تسهم في تسريع عملية اكتساب الطلاب للغة. ويهدف هذا البحث إلى دراسة الكيفية التي يمكن أن يؤدي بها الذكاء الاصطناعي دور الوسيط الذي يساعد الطلاب على التغلب على مختلف الصعوبات التي تواجههم في تعلم مهارة الكتابة الموجهة. ومن خلال توظيف الذكاء الاصطناعي بوصفه مساعدا معرفيا شخصيا، يتوقع أن يتمكن الطلاب من المحافظة على

قدرتهم على التفكير النقدي، وفي الوقت نفسه الحصول على دعم فني دقيق في أثناء عملية الكتابة. كما يسعى هذا البحث إلى بيان أن التكنولوجيا الذكية يمكن أن تؤدي دور وسيلة للتأمل المعرفي تساعد الطلاب على التعرف إلى أنماط أخطائهم وتصحيحها بصورة مستقلة (Putri & Hasan, 2022)

وقد بينت عدة دراسات سابقة أن توظيف التكنولوجيا في تعليم اللغة يترك أثرا إيجابيا في تنمية مهارات الكتابة لدى الطلاب. فقد أثبت دمج روبوتات المحادثة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في تعلم الكتابة فاعليته في رفع متوسط درجات الطلاب بصورة ملحوظة من ٥٥,٠٠ إلى ٦٩,٩٦، مما يدل على فاعلية هذه التقنية بوصفها أداة داعمة في عملية التعلم(Rahman et al., 2025) كما أظهرت الدراسات أن استخدام أساليب التعلم الرقمية يسهم في تحسين دقة كتابة الحروف، والحد من الأخطاء الأساسية في مهارة الكتابة الموجهة (Azizah, 2022)

ومع ذلك، فإن معظم الدراسات السابقة لا تزال تركز على أساليب التدريس التقليدية داخل الصفوف الدراسية، دون الاستفادة المثلى من تقنيات الذكاء الاصطناعي (Nurjannah & Heronica, 2023). ومن ثم، يسعى هذا البحث إلى سد هذه الفجوة من خلال دمج نظرية السقالة التي قدمها فيغوتسكي مع توظيف تقنيات معالجة اللغة الطبيعية. ومن المتوقع أن يسهم هذا المدخل في التغلب على بعض العوائق النفسية التي يواجهها الطلاب، مثل القلق من الكتابة، الذي يعد من أبرز العوامل المؤثرة في تعلم اللغة (Mad 'Ali et al., 2024) وبذلك، لا يقتصر اهتمام هذا البحث على المنتج النهائي للكتابة، وإنما يمتد إلى عملية المرافقة الرقمية التي يمكن تكييفها بما يتناسب مع احتياجات تعلم الطلاب.

لذلك، يركز هذا البحث على دراسة استخدام الذكاء الاصطناعي بوصفه سقالة تعليمية في تعلم مهارة الكتابة الموجهة لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة جاكرتا الحكومية دراسة متعمقة.

واستنادا إلى ما سبق، يؤمل أن يكون هذا البحث مرجعا لأعضاء هيئة التدريس في تطوير أساليب تعليمية أكثر ابتكارا، وأن يقدم في الوقت نفسه دليلا للطلاب في توظيف التكنولوجيا توظيفا رشيدا. وبذلك، يتوقع أن يسهم هذا البحث في الارتقاء بجودة تعلم مهارة الكتابة الموجهة، سواء من حيث عملية التعلم أو جودة كتابات الطلاب، مع المحافظة على أصالة أعمالهم والالتزام بالنزاهة الأكاديمية في أثناء عملية التعلم.

ب. تركيز البحث وفرعيته

يركز هذا البحث على استخدام الذكاء الاصطناعي بوصفه سقالة تعليمية في تعلم مهارة الكتابة باللغة العربية لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية في مقرر مهارة الكتابة الموجهة، من خلال دراسة حالة. أما فرعيته وهي:

١. استخدام خصائص الذكاء الاصطناعي بوصفها سقالة تعليمية في تعلم مهارة الكتابة الموجهة باللغة العربية .
٢. أشكال السقالة التعليمية التي يقدمها الذكاء الاصطناعي للطلاب لمساعدتهم على التغلب على صعوبات الكتابة باللغة العربية .
٣. عملية تكوين الاستقلالية والثقة بالنفس لدى الطلاب في الكتابة باللغة العربية من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي بوصفه سقالة تعليمية .

ج. تنظيم المشكلة وأسئلة البحث

في واقع تعلم مهارة الكتابة باللغة العربية، كثيرا ما يواجه الطلاب صعوبة في الحصول على تصحيحات سريعة ودقيقة خارج أوقات المحاضرات. واستنادا إلى الواقع الميداني، دفعت هذه المحدودية بعض الطلاب إلى الاستفادة من الذكاء الاصطناعي بوصفه حلا بديلا. غير أن استخدامه لم يوجه بصورة كاملة بوصفه

وسيلة للتعلم، بل لا يزال يقتصر في كثير من الأحيان على الحصول على إجابات فورية. ولذلك، يسعى هذا البحث إلى دراسة الكيفية التي يمكن من خلالها توظيف الذكاء الاصطناعي بوصفه سقالة تعليمية تسهم في تحفيز عملية التفكير لدى الطلاب، بدلا من أن يكون مجرد أداة لتقديم الإجابات الجاهزة.

بناءً على تنظيم المشكلة تنظِّم الباحثة أسئلة البحث على ما يلي:

١. ما خصائص الذكاء الاصطناعي التي يستفيد منها طلاب قسم تعليم اللغة العربية بوصفها سقالة تعليمية في تعلم مهارة الكتابة الموجهة باللغة العربية؟
٢. كيف تتمثل أشكال السقالة التعليمية التي يقدمها الذكاء الاصطناعي للطلاب لمساعدتهم على التغلب على صعوبات الكتابة باللغة العربية؟
٣. كيف تتكون الاستقلالية والثقة بالنفس لدى الطلاب في الكتابة باللغة العربية من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي بوصفه سقالة تعليمية؟

د. أهداف البحث

١. التعرف على خصائص الذكاء الاصطناعي التي يستفيد منها الطلاب بوصفها سقالة تعليمية في تعلم مهارة الكتابة الموجهة باللغة العربية .
٢. وصف أشكال السقالة التعليمية التي يقدمها الذكاء الاصطناعي للطلاب لمساعدتهم على التغلب على صعوبات الكتابة باللغة العربية .
٣. تحليل عملية تكوين الاستقلالية والثقة بالنفس لدى الطلاب في الكتابة باللغة العربية من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي بوصفه سقالة تعليمية.

هـ. أهمية البحث

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من ظهور ظاهرة استخدام الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، التي لم يجر توظيفها على النحو الأمثل، ولا سيما في سياق تعليم اللغة العربية، وبخاصة في تعلم مهارة الكتابة الموجهة. فمن ناحية، يوفر الذكاء

الاصطناعي كثيرا من التسهيلات والكفاءة في مساعدة الطلاب على إعداد الكتابات، ومن ناحية أخرى، يثير مخاوف تتعلق بتراجع القدرة على التفكير النقدي وأصالة أعمال الطلاب نتيجة الاستخدام غير المنضبط لهذه التقنية.

وفي إطار دراسة الحالة على طلاب قسم تعليم اللغة العربية، تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة؛ لأنها تقدم صورة واقعية عن كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في الممارسات التعليمية اليومية، ليس بوصفه أداة تقنية مساعدة فحسب، بل بوصفه أيضا وسيلة يمكن أن تؤثر في عمليات التفكير لدى الطلاب. كما تسعى هذه الدراسة إلى الاستجابة للحاجة إلى مدخل تعليمي يدمج بين التكنولوجيا والقيم الأكاديمية، بما يمكن الطلاب من الاستفادة من التطور التكنولوجي مع المحافظة على استقلاليتهم في التعلم.

وتنبع أهمية هذه الدراسة أيضا من محدودية الدراسات التي تناولت استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية من منظور السقالة التعليمية. ومن ثم، يؤمل أن تسهم هذه الدراسة في سد هذه الفجوة من خلال تقديم تحليل أكثر ارتباطا بالسياق الواقعي، يستند إلى الخبرات الفعلية لطلاب قسم تعليم اللغة العربية في الميدان.

١. أهمية البحث نظريًّا

من الناحية النظرية، تسهم هذه الدراسة في تطوير الدراسات المتعلقة بتعليم اللغات، ولا سيما فيما يتصل بدمج تقنيات الذكاء الاصطناعي مع نظرية التعلم الاجتماعي التي قدمها فيغوتسكي. كما تسهم هذه الدراسة في توسيع الفهم لمفهوم السقالة التعليمية، الذي لا يقتصر على التفاعل بين المدرس والطلاب، بل يمكن أيضا أن تدعمه التقنيات الرقمية بوصفها شريكا في عملية التعلم.

وعلاوة على ذلك، تثري هذه الدراسة الأدبيات المتعلقة بتطبيق تقنية معالجة اللغة الطبيعية في تعليم اللغة العربية، ولا سيما في مساعدة الطلاب على فهم البنية اللغوية فهما أعمق. ومن ثم، يؤمل أن تكون هذه الدراسة مرجعا للبحوث

المستقبلية التي تتناول توظيف التكنولوجيا في تعليم اللغات من منظور البحث الكيفي.

٢. أهمية البحث عمليًّا

أ) بالنسبة للطلبة: تقدم هذه الدراسة صورة واقعية، استنادا إلى نتائج دراسة الحالة، عن كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي بوصفه مساعدا شخصيا في تصحيح أخطاء الكتابة باللغة العربية، بما يمكنهم من تنمية مهارات التفكير والاستقلالية في الكتابة دون الاعتماد على الحلول أو النتائج الفورية.

ب) بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس: تمثل هذه الدراسة مرجعا عمليا في تصميم أساليب تعليمية أكثر ارتباطا بالسياق وأكثر تكيفا مع استخدام التكنولوجيا، ولا سيما في توجيه الطلاب إلى توظيف الذكاء الاصطناعي بوصفه وسيلة للتدريب الذاتي، مع المحافظة على النزاهة الأكاديمية.

ج) بالنسبة لبرنامج الدراسة: تمثل هذه الدراسة مرجعا يمكن الاستفادة منه عند إعداد السياسات أو الإرشادات المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، استنادا إلى النتائج الميدانية، بما يسهم في توجيه استخدام التكنولوجيا توجيها مناسبا ومنظما وفقا لاحتياجات الطلاب.